

المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ٧ - ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

محضر موجز للجلسة التاسعة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الجمعة ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠ صباحاً

الرئيس: السيد ريفاسو (فرنسا)

المحتويات

النظر في الوثائق الختامية واعتمادها (تابع)

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي أن تقدم التصويبات بإحدى لغات العمل، وأن تُعرض التصويبات في مذكرة وتدرج في نسخة من المحضر.
وينبغي أن ترسل خلال أسبوع من تاريخ هذه الوثيقة إلى Editing Section, room E.4108, Palais des Nations, Geneva.

وستدرج أي تصويبات ترد على محاضر جلسات المؤتمر في وثيقة تصويب واحدة تصدر بعد نهاية المؤتمر بوقت وجيز.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

النظر في الوثائق الختامية واعتمادها (تابع)

(CCW/CONF.III/7/Add.7; CCW/CONF.III/8 and amend.1)

مشروع مقرر بشأن الامتثال

١- الرئيس قال إنه بالإضافة إلى التعديلات التي أدخلت على مشروع المقرر بشأن الامتثال (CCW/CONF.III/8) الذي سبق تقديمها إلى لجنة الصياغة (CCW/CONF.III/8/Amend.1)، وافق أعضاء المكتب ومثلو كل من فنلندا (بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي) والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وباكستان بالإجماع على إدخال تعديل إضافي. واقتروا أن تعاد صياغة الجملة الثانية من الفقرة ١٥ في الجزء الثاني بحيث يصبح نصها كالاتي: "يجيل الأمين العام هذا التقرير إلى الطرف المتعاقد السامي بناء على طلبه، بعد أن يُعلم مسبقاً الطرف المتعاقد السامي المعني بالتقرير."

٢- السيد بانداي (الهند) اقترح استبدال كلمات "أن يعلم مسبقاً" بـ "أن يعلم".

٣- وتمت الموافقة على الفقرة ١٥ بصيغتها المعدلة لتنظر فيها لجنة الصياغة.

علقت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠ واستؤنفت في الساعة ١١/٢٠

مشروع الإعلان الختامي

٤- الرئيس دعا المؤتمر إلى النظر في مشروع الإعلان الختامي (CCW/CONF.III/7/Add.7) وفي مشاريع التعديلات التي لم تقدم بعد إلى لجنة الصياغة والتي جرى تعميمها في ورقة غير رسمية. ونظراً لعدم التوصل إلى توافق لآراء بشأن ما كان متوخى في بداية الأمر أن يكون الفقرة التاسعة من ديباجة الإعلان، بما أن مسألة المتفجرات من مخلفات الحرب كانت قد أدرجت في الجزء من المنطوق، أعلن الرئيس بأن هذه الفقرة من الديباجة ستحذف.

الفقرة الثامنة من الديباجة

٥- وتمت الموافقة على الفقرة الثامنة من الديباجة لتنظر فيها لجنة الصياغة.

الفقرة ٤ من المنطوق

٦- السيدة ديكس (الولايات المتحدة الأمريكية)، قالت إنها وإن كانت ترى أن في بداية الفقرة ٤ حشواً وأن الجملة الأخيرة من الفقرة كافية، فهي لا تود أن تحول دون التوافق في الآراء، وبالتالي تقبل بالفقرة كما وردت.

٧- وتمت الموافقة على الفقرة ٤ من المنطوق لتنظر فيها لجنة الصياغة.

الفقرتان ٥ و ١١ من المنطوق

٨- وتمت الموافقة على الفقرة ٥ من المنطوق بصيغتها المعدلة بموجب الورقة غير الرسمية، وعلى الفقرة ١١ من المنطوق لتنظر فيهما لجنة الصياغة.

الفقرة ١٢ من المنطوق

٩- وتمت الموافقة على الفقرة ١٢ من المنطوق لتنظر فيها لجنة الصياغة.

مشاريع المقررات

١٠- الرئيس وجه دعوة لإبداء تعليقات على مشاريع المقررات (CCW/CONF.III/7/Add.7) والتعديلات المقترحة التي عُمِّمت في ورقة غير رسمية، والتي ستوجه إلى لجنة الصياغة.

المقرر ١

١١- وتمت الموافقة على المقرر ١ من المنطوق لتنظر فيه لجنة الصياغة.

١٢- السيد أوتشوا (المكسيك) عبر عن خيبة أمل وفده من نتائج النقاش بشأن الذخائر العنقودية. وأضاف أن المكسيك لا تعترض عادة على النتائج التي تخرج بها المناقشات الدولية، غير أنها في هذه الحالة لا يمكن أن تؤيد التوافق بشأن المقرر ١ الذي هو توافق ضعيف. فقد فشل هذا المؤتمر فشلاً ذريعاً بصدد الذخائر العنقودية. ربما لم يحن الوقت للتفكير في صيغة توافقية بشأن الموضوع خارج إطار اتفاقية الأسلحة التقليدية، كما تم ذلك بنجاح في حالة مفاوضات أخرى متعددة الأطراف.

المقرران ٢ و ٤

١٣- وتمت الموافقة على المقررين ٢ و ٤ لتنظر فيهما لجنة الصياغة.

المقرر ٦

١٤- الرئيس ذكر المؤتمر بأنه يتعين على المجموعات الإقليمية أن تقدم ترشيحاتها لمنصب الرئاسة خلال اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠٠٧ ودورة فريق الخبراء الحكوميين لعام ٢٠٠٧.

١٥- وتمت الموافقة على المقرر ٦ لتنظر فيه لجنة الصياغة، مع تغييرات طفيفة في الصياغة.

استعراض مواد الاتفاقية

١٦- الرئيس دعا إلى التعليق على النص الذي يتضمن استعراض مواد الاتفاقية (CCW/CONF.III/7/Add.7)، مع التعديلات المقترحة التي جرى تعميمها في ورقة غير رسمية.

المادة ٨

١٧ - وتمت الموافقة على النص المتعلق بالمادة ٨ لتنظر فيه لجنة الصياغة، مع تغييرات طفيفة في الصياغة.

مسائل أخرى (CCW/CONF.III/WP.16, 17 and 18)

١٨ - الرئيس دعا إلى إبداء التعليقات أو الإدلاء ببيانات عامة بشأن نتائج المؤتمر.

١٩ - السيد ماين (اليابان)، قال إن اليابان تولي اهتماماً كبيراً لاتفاقية الأسلحة التقليدية وتقدر الجهود والنتائج الإيجابية لهذا المؤتمر، بما في ذلك إنشاء آلية امتثال ودخول البرتوكول الخامس حيز النفاذ وتعميق النقاش بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب، بما فيها الذخائر العنقودية. وعبر عن أسفه لعدم توصل المؤتمر إلى اتفاق بشأن برتوكول يهدف إلى التقليل مما تلحقه الألغام غير الألغام المضادة للأفراد من آثار بالبشر ويتضمن قواعد تتعلق بالقابلية للكشف عنها ومدة بقائها ذات مفعول. وقال إن اليابان تعرب عن أملها في أن تتوصل الدول الأطراف في اجتماعها المقبل إلى اتفاق بعد استئناف مناقشات تركز على الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. وحالما تستأنف هذه المناقشات، ستساهم اليابان في الجهود المبذولة لصياغة صك دولي حول هذا الموضوع. ووجه نداء إلى جميع الدول الأطراف لبذل كل ما في وسعها للتقليل مما يلحق بالبشر من أضرار بسبب الألغام غير الألغام المضادة للأفراد.

٢٠ - السيد فيغوتسكي (الدانمرك)، تحدث نيابة عن أستراليا وإستونيا وإسرائيل وبلغاريا وجمهورية كوريا والدانمرك ورومانيا والسلفادور وسلوفينيا وصربيا وفرنسا وكرواتيا وكندا ولاتفيا وليتوانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج ونيوزيلندا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية فقدم إعلاناً بشأن الألغام المضادة للمركبات (CCW/CONF.III/WP.16).

٢١ - السيد سترولي (سويسرا)، قال إنه رغم الجهود الجديرة بالثناء التي بذلها الرئيس ورؤساء اللجان، فإن نتائج المؤتمر كانت محيبة للآمال. وفي الوقت الذي تنبغي الإشادة فيه بدخول البرتوكول الخامس حيز النفاذ، إلا أنه من المؤسف أن يتعذر التوصل إلى توافق بشأن عقد برتوكول جديد يتصدى للأخطار التي تشكلها الألغام غير الألغام المضادة للأفراد على البشر. وخلص إلى أنه يأمل أن تساعد النية المعرب عنها في مشروع الإعلان الختامي (CCW/CONF.III/7/Add.7) على العودة إلى مائدة المفاوضات لاعتماد مثل هذا الصك.

٢٢ - وأعرب عن سروره إزاء التقدم الذي أحرزته المناقشات بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب، لا سيما الذخائر الصغيرة. ومع أن الدول الأطراف تعترف بصفة عامة بالأخطار التي يشكلها استخدام مثل هذه الذخائر على البشر، إلا أن ولاية فريق الخبراء الحكوميين هي انعكاس باهت للإرادة السياسية لمعالجة هذه المشاكل ولتحسين الوضع على أرض الواقع. وبالنظر إلى الآثار الكارثية على حياة المدنيين وعلى إعادة بناء البلدان المتضررة، فإن أحكام القانون الدولي الإنساني القائمة حالياً غير كافية. ولطالما دعت سويسرا إلى اعتماد صك دولي ملزم يتناول جميع القضايا المتعلقة باستخدام الذخائر الصغيرة.

٢٣- وعبر عن خيبة أمله إزاء عدم تمكن المؤتمر من إنشاء آلية فعالة لفرض إنفاذ الاتفاقية وبرتوكولاتها. وقال إن من الأهمية بمكان احترام نصوصها، وبالتالي رصدها والتعاون بشأنها على نحو فعال. وسجلت سويسرا بسعادة مشاركة دول جديدة في ٢٠٠٧.

٢٤- السيد دانكان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية)، تحدث أيضاً نيابة عن فرنسا، إذ قدم نظرة موجزة عن الجهود التي بذلها البلدان خلال السنوات الخمس الفائتة من أجل اعتماد بروتوكول خاص بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد، وعبر عن دعمه للتوصيات التي أعدها المنسق (CCW/GGE/XII/WG.2/1/Rev.2). وأبدى أسفه لعدم تمكن المؤتمر من اعتماد صك ملزم قانوناً بشأن هذه المسألة، ودعا جميع الأعضاء إلى أن يلتزموا بالتفاوض بشأن هذا البروتوكول.

٢٥- وبين أن المملكة المتحدة وفرنسا تشاطران الدائمك ودولاً أخرى قلقها إزاء أثر الألغام غير الألغام المضادة للأفراد على البشر. ورغم أن البلدين غير ملزمين قانوناً، فإنهما عازمان على اتخاذ الخطوات اللازمة للعمل بالممارسات المنصوص عليها في الإعلان بشأن الألغام المضادة للمركبات (CCW/CONF.III/WP.16) كسياسة وطنية، وذلك أملاً في إعطاء دفعة جديدة للنقاش الدائر حول اعتماد بروتوكول متصل بالموضوع.

٢٦- السيد براساك (ألمانيا) قدم إعلاناً بشأن الألغام غير الألغام المضادة للألغام (CCW/CONF.III/WP.17).

٢٧- السيد هيدبيرغ (السويد)، عرض إعلاناً بشأن الذخائر العنقودية اعتمده كل من ألمانيا وآيرلندا والبرتغال وبلجيكا والبوسنة والهرسك وبيرو والجمهورية التشيكية والدانمرك وسلوفاكيا وسلوينيا والسويد وسويسرا وصربيا والكرسي الرسولي وكرواتيا وكوستاريكا ولكسمبرغ وليتوانيا وليختنشتاين ومالطة والمكسيك والنرويج والنمسا ونيوزيلندا وهنغاريا (CCW/CONF.III/WP.18).

٢٨- السيد ليفانون (إسرائيل)، أيد الإعلان بشأن الألغام المضادة للمركبات الذي يتماشى مع سياسة إسرائيل وممارساتها. وقال إن إسرائيل التزمت بالحد من معاناة البشر التي يتسبب فيها الاستخدام غير المسؤول والعشوائي لبعض الأسلحة التقليدية كما يبين ذلك انضمامها إلى البروتوكول الثاني المعدل. ونظراً للتهديد المتزايد الذي يشكله الإرهاب، رحبت إسرائيل على الخصوص بالنص الذي يحظر نقل الألغام إلى الجهات الفاعلة من غير الدول. وتوضح المبادئ الواردة في الإعلان الفرق بين الممارسات العسكرية السائدة خلال النزاعات المسلحة والممارسات التي تطبق في حالات أخرى. وإسرائيل تفهم عبارة "تعلن السياسة ذاتها" الواردة في الفقرة الفرعية ٣ من الفقرة ٢ التي تشير إلى موافقة الدولة المتلقية على تطبيق مبادئ الإعلان. واعتبر الإعلان مساهمة هامة في أهداف اتفاقية الأسلحة التقليدية ويمكن أن يكون أساساً للمفاوضات في المستقبل بشأن بروتوكول خاص بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد في إطار اتفاقية الأسلحة التقليدية.

٢٩- السيد كونغشتاد (النرويج)، قال إن المؤتمر عجز عن إيجاد طريقة فعالة لمعالجة آثار استخدام الذخائر العنقودية على البشر معالجة ملائمة دون تأخير، وذلك على الرغم من أن الإعلان بشأن الذخائر العنقودية الذي قدمته السويد يبين أن المسألة أثارت انتباهاً وقلقاً غير مسبوقين. وقد قررت النرويج لذلك تنظيم مؤتمر دولي في أوصلو دعت إليه البلدان المهتمة ووكالات الأمم المتحدة والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وغيرها

من المنظمات الإنسانية الأخرى والمنظمات غير الحكومية، وذلك بهدف الشروع في عملية تهدف إلى فرض حظر دولي على الذخائر العنقودية التي تسفر عن نتائج غير مقبولة تمس البشر. وأفاد أن الوقت قد حان لاتخاذ تدابير ملموسة لوضع حد للمعاناة الإنسانية التي لا حد لها والتي تتسبب فيها هذه الذخائر وللاستفادة من الإرادة السياسية التي عبّر عنها العديد من البلدان لمعالجة هذه المسألة. وقد تكون الجهود المبذولة، لتحقيق حظر دولي جزءاً من الجهود المبذولة لمنع الكوارث الإنسانية التي من شأنها أن تشكل عائقاً رئيسياً أمام إعادة البناء والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، إلا إذا أُتخذت إجراءات فعّالة في أقرب الآجال. ورغم الطابع المعقد لهذه المسألة، يعتقد السيد كونغشتاد، أن من الممكن إيجاد حلول تراعي الاحتياجات الإنسانية والاعتبارات السياسية والعسكرية على حد سواء من خلال إبرام شراكة مع جهات فاعلة معنية أخرى، وذلك من أجل الحد من المعاناة البشرية في المستقبل.

٣٠ - السيدة دارلاو (نيوزيلندا) أعربت عن أسفها لأنه على الرغم من الزخم المتزايد الذي اكتسبه التفاوض بشأن صياغة صك ملزم قانوناً يتعلق بالذخائر العنقودية، لم تتمكن الدول من الاتفاق بشأن أي مسألة أكثر طموحاً من إنشاء ولاية لمناقشة مثل هذا الصك. وقالت إن نيوزيلندا بصفتها شاركت في صياغة الإعلان بشأن الذخائر العنقودية، فهي تؤمن الإيمان الراسخ بوجود التصدي العاجل لأوجه القلق، من الناحية الإنسانية، التي تثيرها هذه الذخائر، واتخاذ التدابير الفعالة لتحقيق هذه الغاية. كما عبرت عن عميق أسفها للنتائج غير الملموسة التي أسفرت عنها الجهود التي بذلت خلال الخمس سنوات الماضية لاعتماد بروتوكول بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. وبينت أن نيوزيلندا تدعم الإعلان بشأن الموضوع الذي عرضه ممثل الدنمرك، وستتخذ إجراءات على المستوى الوطني للتخفيف من آثار الألغام المضادة للمركبات على الإنسان. وشجعت الدول الأخرى على أن تحذو حذوها.

٣١ - السيد كاهيلووتو (فنلندا)، تحدث بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدين المنضمين إليه وهما بلغاريا ورومانيا، فعبّر عن ارتياحه للتقدم المحرز خلال هذا المؤتمر، وخاصة دخول البرتوكول الخامس حيز النفاذ. وأن الهدف الأساسي بالنسبة للاتحاد الأوروبي ظل على الدوام هو تعزيز القانون الدولي. ولذلك يرحب الاتحاد بالإشارة التي تضمنتها الفقرة التاسعة من ديباجة مشروع الإعلان الختامي (CCW/CONF.III/7/Add.7).

٣٢ - ومضى يقول إن الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء أثر الذخائر العنقودية من الناحية الإنسانية وإزاء ما تلحقه من أضرار متفاوتة بالسكان المدنيين وما قد ترتبه من عبء ثقيل لإزالتها. ولذلك هو يأسف لرفض اقتراحه إنشاء فريق مفتوح العضوية من الخبراء الحكوميين المعنيين بالموضوع. بيد أنه أحاط علماً مع ذلك بقرار عقد اجتماع ما بين الدورات للخبراء الحكوميين. وشجع السيد كاهيلووتو الوفود على دعم الالتزامات التي تم التوصل إليها بصدد الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، لكنه عبر عن أسفه لعدم إبرام بروتوكول ملزم قانوناً من شأنه أن يعزز القانون الدولي الإنساني. ونظراً لكون عدد البلدان التي لم تنضم إلى توافق الآراء قليلاً جداً، ينبغي إحياء الجهود الرامية إلى صياغة هذا الصك في أول فرصة تتاح، وذلك استناداً إلى التوصيات التي قدمها المنسق السابق المعني بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

٣٣- وذكر أنه ينبغي بذل جهود إضافية من أجل تنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها على الصعيد العالمي وعلى نحو فعال لما تتضمنه من المعايير الدنيا الواجبة التطبيق في جميع النزاعات المسلحة. والاتحاد الأوروبي يدعو جميع الدول التي لم تبذل بعد أي جهد للتصديق على اتفاقية الأسلحة التقليدية، بما في ذلك المادة ١ المعدلة، وعلى جميع البروتوكولات الخمسة أو الانضمام إليها أن تقوم بذلك. ورحب باعتماد خطة عمل لتحقيق انضمام جميع بلدان العالم إلى الاتفاقية وبرنامج الرعاية، والبحث عن سبل لدعمهما. والاتحاد يرحب أيضاً بالقرار المتعلق بآلية الامتثال المحدودة للأسف ويظل مهتماً باستكشاف جميع الوسائل الممكنة لتعزيز الامتثال وتشجيع الالتزام بدعم وتقوية نظام اتفاقية الأسلحة التقليدية.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

— — — — —